

Critical Thinking among Principals and Its Relationship to Improve School Performance

Afaf Radi Ali Hware*

Received 31/3/2024

Accepted 22/6/2024

Abstract:

The study aimed to identify the level of critical thinking among school principals and its relationship to improve school performance from the point of view of teachers. To achieve the goal of the study, the descriptive, correlational methodology was used. The study tool was developed, which included two axes, and its validity and reliability were confirmed. It was distributed to a sample. It consisted of (247) male and female teachers working in the Ministry of Education in the Taybeh and Wasatiyah districts. The results showed that the level of critical thinking among school principals was great. The results also showed that the level of school performance was great. It also showed that there was a positive correlation between critical thinking and the level of school performance.

Keywords: Critical Thinking, School Performance, School Principals, Teachers, Wasatyya and Tayba Districts.

Ministry of Education\ Jordan\ hwareafaf@gmail.com *



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

التفكير الناقد لدى مديري المدارس وعلاقته بتحسين الأداء المدرسي

عفاف راضي علي هواري*

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التفكير الناقد لدى مديري المدارس وعلاقته بتحسين الأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، إذ تم تطوير أداة الدراسة والتي اشتملت على محورين، وتم التأكد من صدقها وثباتها، تم توزيعها على عينة مكونة من (247) معلماً ومعلمة يعملون في وزارة التربية والتعليم في لواء الطيبة والوسطية، وقد أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الناقد لدى مديري المدارس كان كبيراً، كما أظهرت النتائج أن مستوى الأداء المدرسي كان كبيراً، كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الناقد ومستوى الأداء المدرسي.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، الأداء المدرسي، مديرو المدارس، المعلمون، لواء الطيبة ولواء الوسطية.

* وزارة التربية والتعليم/ الأردن/ hwareafaf@gmail.com

المقدمة:

شهد العالم تغيرات في العقود الأخيرة أكثر من أي وقت مضى منذ الثورة الصناعية. وتتطلب هذه التغيرات تحولاً جوهرياً في المجتمع بشكل عام، وفي المؤسسات التعليمية بشكل خاص. ويتسم هذا التحول، في المقام الأول، بمشكلات متزايدة التعقيد، ترجع في جزء كبير منها إلى التغيرات التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمقدرة التنافسية الاقتصادية في عالم تحكمه العولمة.

وتعني هذه التطورات أن الأفراد يجب أن يطوروا مقدراتهم بشكل متزايد لاتخاذ قرارات سليمة وحل المشكلات بفاعلية. وفي الوقت ذاته، لا يتم حل مشكلات العالم الحقيقي المعقدة اليوم من خلال اتباع نموذج الذكاء يعتمد بشكل أساسي على معدل الذكاء الكلاسيكي أو التفكير المنطقي، وتعد الأبعاد الاجتماعية والعاطفية للذكاء، إلى جانب الكفاءات في التفكير الإبداعي والنقدي، أساسية في التمارين المعرفية لحل المشكلات (Saiz & Rivas, 2016).

إن الاهتمام بالتفكير يعبر عن حاجة المجتمعات المعاصرة لزيادة وتنميتها ثروتها البشرية فقد افترض جون ديوي (John Dewey) أن التفكير هو الأداة الصالحة لمعالجة المشكلات والتغلب عليها وتبسيطها ، ويشير التفكير كعملية عقلية الى النمو العقلي المعرفي والتغيرات في معارف الفرد وفهمه ومقدرته على التفكير بما يحيط به من أشياء، والعمليات التي تزيد من معرفة الإنسان تسمى العمليات المعرفية، فالتفكير هو نظام معرفي يقوم على استخدام الرموز التي تضم العمليات العقلية الداخلية إما بالتعبير المباشر عنها أو بالتعبير الرمزي، ومادة التفكير الأساسية هي المعاني والمفردات والمدرجات، ولأن الإنسان يفكر يحتاج الى أداة للتعبير عن الفكرة وهذه الأداة هي اللغة فهناك علاقة بين اللغة والتفكير واضحة فالفكر ما هو الا كلام، فعندما نفكر نتكلم فعلاً على الرغم من ان الكلام لا يكون مسموعاً " (Halpern & Dunn, 2023).

والتفكير الناقد ضرورة حيوية لتطوير العقل وإثراء الحياة الفكرية، فهو كفيل باستمرار وتجديد التفكير، ويحقق التفكير الناقد أهدافاً عقلية، مثل: الوضوح والدقة والعمق والثبات، وهذه الأهداف تساعد الفرد على تحقيق أهدافه، وفهم المشكلات والتحديات وتحليلها، وربط الخبرات المختلفة ببعضها بعضاً؛ مما يساعدهم على اتخاذ القرارات المناسبة التي تلبي حاجاتهم وحاجات المجتمع، ويساعد التفكير الناقد أيضاً في تعزيز كفاءة التفكير في عصر يرتبط فيه النجاح والتفوق بالمقدرة على التفكير بأسلوب فاعل، كما يمنح الشخص السيطرة الواعية على تفكيره، وينمي لديه الثقة

بالنفس، فضلاً عن ذلك، يساعد على التمييز بين الرأي والحقيقة، والتأكد من صدق المصادر المعلومات (Rivas, et al., 2023).

إن الأفراد الذين يتميزون بمقدرتهم على التفكير الناقد تضمن تميزهم بجوانب معرفية عقلية، فضلاً عن جوانب وجدانية، وإن مقدرة الفرد على التفكير الناقد تعتمد بشكل كبير على امتلاكه مجموعة من القيم والمويل والاتجاهات والخصائص المرتبطة بممارسة التفكير الناقد، فالشخص الذي يفكر تفكيراً ناقداً يتميز بميول وجدانية، مثل: حب المعرفة، والتفهم، وسعة الأفق، والميل إلى التحليل، والتنظيم، والنضج العقلي، والرغبة في اكتشاف الحقيقة والثقة بالذات فهو أساسي من أجل حلّ المشكلات، ويساعد الأفراد على حلّ مشكلاتهم دون التعصب لغرض (Al-Shamari, 2021).

ويقدم التفكير الناقد ما هو مطلوب فيما يتعلق بكيفية التقدم والتدريب والتعميم. إن المقدرة على التغيير بشكل أسرع تستلزم تطوير مجتمعات بحث تعاونية تشارك في حل المشروعات الحقيقية معاً. في التدريب، من المهم النظر في الأساليب المختلفة التي تسهل عمليات الاكتساب، مثل العمل على المهمات التي لا تتطوي على الفهم فحسب، بل أيضاً على الإنتاج، والتي تهدف قبل كل شيء إلى اكتساب المعرفة بناءً على التفسير، وتطبيق هذه المعرفة في سياقات مختلفة (Saiz, et al., 2020).

ويعد الأداء المدرسي من أهم القضايا التي تشغل التربويين من أجل الاستمرار في إصلاح التعليم، انطلاقاً من ثلاثة مستويات هي: المستوى التنظيمي، ومستوى الأداء الجماعي، ومستوى الأداء الفردي، وتقاس جودة الأداء المدرسي كظاهرة متعددة المستويات، إذ ينبغي وصفها من خلال مؤشرات متعددة تكون على مستوى المؤسسة، ومستوى جماعة المعلمين، وعلى المستوى الفردي للمعلم والطالب كل على حده، إذ ينظر إلى المستوى التنظيمي في أداء المدرسة، كمؤسسة تعليمية تتضمن مؤشرات مثل: الهيكل التنظيمي الرسمي، والمشاركة، والتسلسل الهرمي للسلطة، وقوة الثقافة التنظيمية، والفاعلية التنظيمية، والعلاقة ما بين المعلمين ومديري المدارس، أما على مستوى الأداء الجماعي للمعلمين، فيتضمن عدة مؤشرات كالتفاعلات الاجتماعية بين المعلمين أو ما يعرف بروح العمل الجماعي، والعلاقة الطيبة بينهم، والقوانين والتشريعات، والاحترام المتبادل بين المعلمين (Al Nashari, 2014).

وذكر العسيلي (Oselie, 2007) مجالات الأداء المدرسي، والمتمثلة بالأداء المدرسي

الإداري: ويعبر عنه مدى التزام المعلمين بالدوام الرسمي في المدرسة، والتزامهم بالأسس التنظيمية والإشرافية لجوانب العمل المدرسي، وتوفر خطة واضحة للأنشطة المدرسية، ووجود الاحترام المتبادل بين المعلمين والطلبة. **والأداء المدرسي للمعلم:** ويعبر عنه بما يقوم به المعلم من عمل كالتهيئة للدروس، والتنوع في طرائق التدريس واستراتيجياتها، والأنشطة التعليمية الإثرائية، وتوظيف المعلم لموارد التعلم المتاحة في المدرسة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية لدى الطلبة، فضلاً عن المبنى المدرسي: ويعبر عنه بمواصفات المبنى المدرسي ومدى مراعاته للعملية التربوية كمتعايير الأمن والسلامة، والمرافق التي تساعد على التعلم، والتجهيزات المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، والمرافق الرياضية والترفيهية، **والمجتمع المحلي:** ويعبر عنه بمدى تواصل المدرسة مع مؤسسات المجتمع المحلي ضمن برامجها، وإشراكه في نشاطاتها، واستجابتها لأراء أفراد المجتمع المحلي ومقترحاتهم، واستضافتها لأعضاء المجتمع المحلي من أجل تفعيل دوره في خدمة المدرسة.

إن تحسين العملية التعليمية يعتمد بالدرجة الأولى على مدير المدرسة الذي يعد الموجه، والمرشد من أجل تحقيق الأهداف التربوية بما تتضمن من مفاهيم، واتجاهات، وقيم أخلاقية، وأساليب سلوكية، ولهذا بات الكشف عن الأداء المدرسي كأحد المجالات المهمة للتقويم التربوي من دور كل من المدير والمعلم في العملية التعليمية، وقد جاءت هذه الدراسة من اجل الكشف عن العلاقة بين التفكير الناقد وتحسين أداء المدرسة بشكل عام.

الدراسات السابقة

تم تناول الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير الناقد والأداء المدرسي، وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب السنوات، وتوزيعها على حسب محاورها، وكما يأتي:

قام (Çetin,2011) بإجراء دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين التفكير النقدي ودافعية الانجاز". تم استخدام المنهج المسحي. تكونت عينة الدراسة من (772) طالبا وطالبة من طلبة كليات التربية في جامعة أتاتورك في تركيا. تم تطبيق مقياس الانجاز، ومقياس الدافع المركز، ومقياس التفكير النقدي. خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية والانجاز، كما وقد جاءت مهارات التفكير النقدي بمستوى مرتفع وان هناك علاقة دالة احصائيا بين التفكير النقدي ودافعية الانجاز .

هدفت دراسة لوردانيدس (Lordanides, 2011) إلى تحديد دور مديري المدارس في

تحقيق فاعلية الأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين في المدارس اليونانية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (109) معلمين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم أدوار المدير لتحقيق الفاعلية في الإدارة المدرسية تمثلت في إشراك المعلمين والطلبة في فعاليات المدرسة، والتأكد من توافر المصادر المناسبة لعملية التعليم، والتأكيد على أن المعلمين شركاء في اتخاذ القرارات المدرسية.

أجرى (Hassan, 2014) دراسة هدفت استكشاف العلاقات بين الدافع الفعال والتفكير النقدي والاستقلالية والتحصيل الأكاديمي لمتعلمي اللغة الانجليزية كلغة اجنبية للإيرانيين. تكونت عينة الدراسة من (100) متعلم إيراني متخصص في اللغة الانجليزية. تم تصميم استبانة لجمع بيانات الدراسة. كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الاستقلالية والتحصيل الأكاديمي، ووجود علاقة دالة احصائياً بين الدافع الفعال والتفكير النقدي. كما وتوصلت أيضاً إلى ان التفكير النقدي له تأثير قوي في التحصيل الأكاديمي ودافعية الانجاز .

أجرت الرشيدى (Al Rashidi, 2018) دراسة هدفت تعرف مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالتفكير التاريخي. تكونت عينة الدراسة من (123) معلماً ومعلمة من معلمي التاريخ في مدينة بريدة في منطقة القصيم. تم استخدام مقياس مهارات التفكير الناقد (كاليفورنيا 2000) (CCTST)، ومقياس التفكير التاريخي. أشارت نتائج الدراسة إلى درجة توافر مهارات التفكير الناقد ومستوى التفكير الناقد لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة كانت مقبولة تربوياً بدرجة كبيرة في جميع المجالات. كما وخلصت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة على مقياس التفكير الناقد تعزى لمتغير الجنس في مختلف المجالات باستثناء مهارة الاستنتاج وكانت الفروق لصالح الذكور. ووجود فروق دالة احصائياً لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة على مقياس التفكير التاريخي لصالح الذكور. ووجود علاقة ارتباطية بين مجالات مقياس التفكير الناقد كافة والتفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة.

أجرت غيلاني، (Gelani, 2018) دراسة هدفت التعرف إلى البحث في بعض محددات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة، ومعرفة إذا كان التفكير الناقد يختلف عن هذه المحددات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً وطالبة من كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة الوادي. تم استخدام المنهج الوصفي المقارن. تم تطوير استبانة لغايات جمع بيانات الدراسة. توصلت نتائج الدراسة إلى ان المحددات لا تعد من محددات التفكير الناقد

لاتضح ان التفكير الناقد لا يختلف عندها فالمنسبة لمتغير الجنس فقد دلت على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، ويعود هذا إلى الاعتماد على الحفظ والتلقين. وان طلبة تخصص الاتصالات والهندسة الكيميائية لا يمتلكون المقدرة على التفكير الناقد الصفة المطلوبة. وان طلبة السنة الأولى يشتركون في مستوى التفكير الناقد.

وأجرى الشمري (Shammari, 2018) دراسة هدفت التعرف إلى دور مديري المدارس المتوسطة في دولة الكويت في تفعيل مشروع الأداء المدرسي في مجالات (المعلم، والطالب، والمناهج وطرائق التدريس، والبيئة المدرسية)، تكونت عينة الدراسة من (420) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من خلال استخدام المنهج الوصفي المسحي. أظهرت النتائج أن دور مديري المدارس في تفعيل مشروع الأداء المدرسي جاء بدرجة متوسطة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الموهل العلمي وسنوات الخبرة.

في دراسة بول وكريستيل (Paul & Christel, 2018)، والتي هدفت الى تعرف تأثيرات التفكير الناقد والاهتمامات على أداء المدرسة. وأظهرت تحليلات الانحدار المنفصلة التأثيرات الإيجابية المعتدلة المتوقعة للتفكير النقدي والاهتمامات على الأداء المدرسي. ولكن عند تحليلها في الوقت نفسه، باستخدام أنموذج المعادلة الهيكلية، لم تتم ملاحظة سوى التأثير المباشر للتفكير الناقد على الأداء المدرسي. فضلاً عن ذلك، يبدو أن التفكير الناقد هو متغير معتدل، إذ يتوسط تأثيراً غير مباشر للاهتمام على الأداء المدرسي.

وأجرت ايردجون (Erdogan, 2020) دراسة هدفت تعرف العلاقة بين مهارات التفكير الناقد لدى معلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة ومهارات التفكير التألمي. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، تكونت عينة الدراسة من (201) من مدرسي الرياضيات، تم استخدام المنهج الوصفي ومعايير التفكير الناقد لجمع بيانات الدراسة. اظهرت نتائج الدراسة ان مستوى مهارات التفكير الناقد لدى المعلمين قد جاء بنسبة مرتفعة.

وهدف دراسة أبو عاصي (Abu Aasi, 2021) تعرف واقع تطوير أداء القيادات المدرسية بالمدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين في ضوء مدخل الرشاقة التنظيمية، وتحديد معوقات ومتطلبات التطوير ومتطلباته، ووضع تصور مقترح لتطوير أداء القيادات المدرسية بالمدارس الثانوية في ضوء مدخل الرشاقة التنظيمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،

واعتمدت على استبانة من ثلاثة محاور طبقت على عينة بلغت (357) معلماً، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع تطوير أداء القيادات المدرسية بالمدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة موافقة (قليلة)، كما جاءت معوقات تطوير أداء القيادات المدرسية بالمدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين بدرجة موافقة عامة (كبيرة).

وهدف دراسة الريماوي (Remawi, 2021) التعرف إلى فاعلية القيادة التشاركية من خلال فرق التطوير المدرسية في تحسين أداء المدرسة المبني على معايير المدرسة الفلسطينية الفاعلة، واستهدف 304 مدارس التحقت ببرنامج "تطوير القيادة والمعلمين" في الفترة 2013-2016 في الضفة الغربية. ولتحقيق الهدف استُخدم المنهج الوصفي؛ الكمي والمنهج النوعي، ووظفت أدوات بحثية متنوعة، بيّنت النتائج أن أكثر ممارسات فرق التطوير المدرسية التشاركية تمثلت في: إعداد رؤية المدرسة ورسالتها، والتقويم الذاتي والتحليل البيئي للمدرسة، وتقدير احتياجاتها، وترتيب أولوياتها، وإعداد الخطط الإجرائية. وأظهرت النتائج أيضاً رضا المديرين عن فاعلية الفرق، واتفاقاً عاماً على إسهامها في جعل التخطيط المدرسي مستنداً إلى أسس علمية وبيانات واقعية، وفي إيجاد حراك جماعي، وسيادة روح التعاون في المدارس، وتحفيز المعلمين على توظيف استراتيجيات تعليمية تعلمية متنوعة، والمرافق والغرف التخصصية، وإشراك المجتمع المحلي في أنشطة المدرسة، وصناعة القرار، فتولّد الالتزام والمسؤولية المشتركة لديهم، مما انعكس على الأداء العام للمدرسة.

أجرت عطروز (Attrouz, 2021) دراسة هدفت الكشف عن مدى معرفة مديري المدارس لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم. تكونت عينة الدراسة من (115) مديراً ومديرة من مديرية التربية والتعليم للواء قصبه اربد. طوّرت استبانة لغايات جمع بيانات الدراسة. وقد استخدم المنهج الوصفي. أظهرت نتائج الدراسة ان معرفة مديري المدارس لمهارات التفكير الناقد وفقاً لتقديراتهم كانت متوسطة. كما أظهرت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للجنس في مدى معرفة مديري المدارس لمهارات التفكير الناقد، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية تعزى للمرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الثانوية.

وأجرى حماد (Hammad, 2021) دراسة هدفت الى تعرف مستوى مهارات التفكير الناقد (معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج) لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، كذلك معرفة الفروق بين الذكور والاناث في درجة امتلاكهم لمهارات التفكير الناقد

الخمس. تكونت عينة الدراسة من (90) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط الذين يدرسون في متوسطة الوئام المجني بمدينة الوادي- الجزائر. وظهرت النتائج ان عينة البحث تمتلك مهارات التفكير الناقد المدروسة بمستوى غير مقبول وتبين عدم وجود اي فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث في مهارات التفكير الناقد.

هدفت دراسة الياسين (Al Yaseen, 2021) تعرف التحديات التي تواجه تطبيق منظومة قيادة الأداء المدرسي وعلاقتها بمعوقات فاعلية الأداء للمعلمين من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية، واختلاف كل منها حسب بعض المتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة، المديرية). اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واختيرت عينة الدراسة بشكل عنقودي عشوائي، واختيرت المديرية عشوائياً، وضمت (268) مديراً من مديري المدارس الثانوية الحكومية، أظهرت نتائج الدراسة أن التحديات التي تواجه تطبيق منظومة قيادة الأداء المدرسي لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تمثلت في مجموعة من التحديات الإدارية، والتحديات الفنية/الإشرافية، والتحديات البيئية، وكانت الدرجة الكلية للتحديات بمحاورها كافة مرتفعة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لمجال معوقات فاعلية الأداء للمعلمين من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية الحكومية في المحافظات الشمالية جاءت مرتفعة، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.09).

هدفت دراسة الحوامدة (Hawamdah, 2021) إلى التعرف إلى القوة التنبؤية لأنماط الإدارة المدرسية في المدارس الحكومية الأردنية وتأثيرها على الأداء التدريسي للمعلمين. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية جرش والبالغ عددهم (2136) معلماً ومعلمة. كما تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي (2020-2021م)، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من (385) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة. وتوصلت النتائج إلى أن النمط الإداري الأكثر شيوعاً لدى مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن هو النمط الديمقراطي، كما أظهرت النتائج وجود تأثير للنمط الإداري السائد على الأداء التدريسي للمعلمين. كما أظهرت الدراسة إمكانية التنبؤ بمستوى الأداء التدريسي للمعلمين من خلال النمط الإداري السائد.

وهدف دراسة الهنائي (Al-Hanani, 2021) إلى الكشف عن واقع تطوير الأداء المدرسي

في مدارس محافظة البريمي بسلطنة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم المنهج الوصفي، كما أستخدمت الإستبانة لجمع البيانات والمعلومات. وتكون مجتمع الدراسة من (1461) معلماً ومعلمة بمحافظة البريمي خلال العام الدراسي 2021-2022م، وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مقدارها (238) معلماً ومعلمة. توصلت الدراسة إلى أن واقع تطوير الأداء المدرسي تراوح بين (مرتفع جداً، ومرتفع)، وجاء مجال الادارة المدرسية في الرتبة الأولى، ومجال التعلم في الرتبة الثالثة.

وهدف دراسة هادي (Hadi, 2022) إلى التعرف على أثر التفكير الناقد لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى في مادة منهج البحث التربوي. تكونت عينة الدراسة من (90) طالباً وطالبة، حيث اشتملت المجموعة التجريبية على (45) طالباً وطالبة، وكذلك المجموعة الضابطة على (45) طالباً وطالبة. تبنى الباحث مقياس التفكير الناقد (السعدي، 2010) كأداة للدراسة، وتمت معالجة البيانات إحصائياً. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس التفكير الناقد.

كما أجرى فيرداس (Firdausi et al., 2022) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التفكير الناقد في دافعية التحصيل لدى طلبة مادة الرياضيات. استخدمت الدراسة المنهج المسحي ونموذج تحليل المسار للمعرفة. وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي مباشر للتفكير الناقد في مواقف تعلم الرياضيات، وعدم وجود أثر إيجابي مباشر للتفكير الناقد في دافعية الإنجاز لدى الطلبة في الرياضيات. كما أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لاتجاهات التعلم في دافعية التحصيل لدى الطلبة في الرياضيات.

وأجرى خورخي (Jorge et al., 2023) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الناقد والتحصيل الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (254) طالباً وطالبة من الجامعات الإسبانية. وقد استخدم الباحثون مقياس التفكير الناقد (EMPC)، إضافة إلى مقياسين آخرين لقياس مهارات التفكير الناقد هما (CCTST) و (PENCRISAL). وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين مهارات التفكير الناقد والتحصيل الأكاديمي.

أجرى سيامسينار وزملاؤه (Syamsinar et al., 2023) دراسة هدفت إلى تقديم نظرة عامة على آراء الطلبة حول مهارات التفكير الناقد، ودافعية الإنجاز، ونتائج تعلم الفيزياء. تكونت عينة الدراسة من (80) طالباً من مدرسة جوا ستاتا الثانوية العليا في مدينة ليمبونج. استخدمت الدراسة

التحليلين الوصفي والاستدلالي، وأشارت نتائجها إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات عالية في التفكير الناقد ودافعية قوية للإنجاز، وأن درجاتهم جاءت في مستوى مرتفع. كما خلصت الدراسة إلى أن مهارات التفكير الناقد لها تأثير مباشر وهام على نتائج تعلم الفيزياء لدى الطلبة.

وأجرى الزينك (Al Zink, 2023) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لمهارات التفكير الناقد تبعاً للمستوى الدراسي، بالإضافة إلى تشخيص مدخلات ومخرجات العملية التعليمية من خلال تحقيق الأهداف المعرفية. تكونت عينة الدراسة من (373) طالباً، وتم تطبيق اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد (نموذج 2000). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت نتائجها تدني مستوى الطلبة في الاختبار، ويُعزى ذلك إلى قلة استخدام برامج تنمية التفكير بشكل عام، والتفكير الناقد بشكل خاص، في المراحل الدراسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعددت اهداف الدراسات السابقة حول موضوع التفكير الناقد، والأداء المدرسي فمنها من تناولها كل على حدة، ومنهم من تناولها مع موضوعات اخرى إلا أن الدراسة الحالية قد تناولتها كل على حدة ومن ثم الكشف عن العلاقة فيما بينهما، وقد استخدمت الدراسات السابقة الاستبانة كأداة لتحقيق أهدافها، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المنهجية وبناء الأداة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ضوء مراجعة الباحثة لعدد من الدراسات المتعلقة بالتفكير الناقد، والأداء المدرسي، فقد أوصت دراسة عطروز (Atrouz, 2021) على ضرورة توسيع نطاق تدريب مديري المدارس ليشمل مهارات التفكير المتنوعة، بدلاً من التركيز فقط على المجالات الإدارية، فالمديرون يحتاجون إلى تنمية مقدراتهم على التفكير الإبداعي والتحليلي والناقد، فضلاً عن تعزيز مهاراتهم في التواصل والقيادة وحل المشكلات. إذ إن هذا يمكن ان يعمل على تحسين الأداء، ومن خلال تواجده الباحثة في الميدان التربوي كخبيرة تربوية، لاحظت تبايناً في مستوى استخدام مهارات التفكير الناقد بين المديرين، ومستوى متباين من الأداء المدرسي، ومن خلال خبرة الباحثة التربوية فقد رغبت في إجراء هذه الدراسة للكشف عن مستوى التفكير الناقد لدى مديري المدارس وعلاقتها بمستوى الأداء المدرسي في لواءي الطبية والوسطية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى التفكير الناقد لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية في لوائي الوسطية والطبية، من وجهة نظر المعلمين؟
2. ما مستوى الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في لوائي الوسطية والطبية، من وجهة نظر المعلمين؟
3. هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين مستوى التفكير الناقد لدى مديري المدارس الحكومية والأداء المدرسي في لوائي الطبقة والوسطية، من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تعرف مستوى التفكير الناقد لدى مديري المدارس في لوائي الطبقة والوسطية، من وجهة نظر المعلمين.
 2. السعي إلى تقصي مستوى الأداء المدرسي.
 3. الكشف عن إمكانية وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفكير الناقد لدى مديري المدارس ومستوى الأداء المدرسي في لوائي الطبقة والوسطية.
- أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة من خلال ما يأتي:

الأهمية النظرية:

تبرز أهمية الدراسة النظرية في تمهيد الطريق أمام الباحثين لاستكشاف مجالات جديدة، وإجراء دراسات مماثلة في المستقبل، وبإيجاد تصورات مقترحة في التعرف إلى مستوى التفكير الناقد لدى مديري المدارس وعلاقته بالأداء المدرسي، وتكمن أهميتها أيضاً في تزويد الباحثين والمعلمين ومديري المدارس وطلبة الدراسات التربوية العليا بخلفية نظرية مهمة عن التفكير الناقد والأداء، وسدّ بعض النقص الموجود في الدراسات الأردنية المتعلقة بواقع التفكير الناقد لدى مديري المدارس والأداء المدرسي.

الأهمية التطبيقية:

تتجلى أهميتها في تقديم بعض التوصيات المتعلقة بمستوى التفكير الناقد لدى مديري المدارس وعلاقتها بالأداء المدرسي، ولتمكين المسؤولين وصانعي السياسة التربوية من اتخاذ

إجراءات وسياسات وقرارات تقويمية أو تعزيزية، وتشجيع الباحثين على إجراء دراسات أخرى مشابهة للدراسة على مجتمعات أخرى، وربطها بمتغيرات مختلفة، وإثراء الأدب التربوي المتعلق بالتفكير الناقد والأداء المدرسي، ويستفيد القائمون على العملية التربوية بمديرية التربية والتعليم في لواء الطيبة والوسطية من هذه الدراسة لتحقيق التطوير المستدام في مجال التعليم.

تعريف المصطلحات:

تضمنت الدراسة على التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

- **التفكير الناقد:** "عملية عقلانية تشمل التطبيق والتحليل والبناء، وتقييم المعلومات التي تتجمع أو تولد من الملاحظة والخبرة والاتصال، والتي تعد المرشد للاعتقاد والعمل" (Al Gatiti, 2016: 25).

ويعرف إجرائياً بأنه: مدى امتلاك مديري المدارس الأساسية الحكومية الممقدرة على تحكيم المنطق، وتبني الآراء المستندة إلى براهين ووضع توقعات وحلول من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة التفكير الناقد.

- **الأداء المدرسي:** "جميع الأنشطة والممارسات والسلوك المرتبطة بتحقيق الأهداف والمخرجات التي تسعى المدرسة إلى بلوغها" (Ahmad, 2006, 21, 2006).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مستوى التفكير الناقد الذي تم قياسه بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة التي تم تطويرها لهذه الغاية.

حدود الدراسة ومحدداتها: تمثلت حدود الدراسة فيما يأتي:

- **الحد الموضوعي:** التفكير الناقد وعلاقته بمستوى الأداء المدرسي.

- **الحد البشري:** اقتصر تطبيق الدراسة على معلمي المدارس الحكومية.

- **الحد المكاني:** اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الأساسية الحكومية في لواء الطيبة والوسطية.

- **الحد الزمني:** اقتصر تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول (2023/2024).

وأما **محددات الدراسة** فتتمثل بمدى صدق أدوات الدراسة، وثباتها، وجدية استجابة أفراد العينة على فقراتها، وتمثيل عينة الدراسة لمجتمعها.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية، والبالغ عددهم (1876) معلماً ومعلمة، والذين هم على رأس عملهم في أثناء تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 2024/2023، وذلك وفقاً لإحصائيات مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية للعام 2023م.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة المتيسرة من المعلمين، إذ تكونت العينة من (247) معلماً ومعلمة، ويبين الجدول (1) توزع عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة.

الجدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيراتها

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	نكر	99	40.1%
	انثى	148	59.9%
المدرسة	أساسي	105	42.5%
	ثانوي	142	57.5%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	165	66.8%
	دبلوم عال	54	21.9%
	دراسات عليا	28	11.3%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	93	37.7%
	من 5 سنوات الى اقل من 10 سنوات	94	38.1%
	10سنوات فأكثر	60	24.3%
المجموع		247	100%

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وبعد الرجوع إلى الأدب التربوي السابق المتعلق بموضوع التفكير الناقد وعلاقته بالأداء المدرسي، تم إعداد استبانة تتضمن ثلاثة أقسام، القسم الأول يضم البيانات الأولية عن المستجيب، والقسم الثاني التفكير الناقد، والقسم الثالث الأداء المدرسي، وفق التدرج الخماسي، فقد تكون المحور الأول من (16) فقرة، والمحور الثاني تكون من (15) فقرة توزع على مجالين.

صدق البناء (المحتوى) لأداة الدراسة

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (30) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة، وتم استبعادهم من عينة الدراسة. وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لمحور التفكير الناقد، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2): قيم معاملات الارتباط بين فقرات كل مجال مع المجال ومحور التفكير الناقد (الكلية)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	** .735	7	** .667	13	** .396
2	** .479	8	** 0.547	14	** .518
3	** .726	9	** .584	15	** .412
4	** .675	10	** .595	16	** .419
5	** .625	11	** .549		
6	** .356	12	** .658		

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يظهر الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين فقرات الأداة والأداة الكلية، كانت مناسبة، إذ جاءت قيم معامل الارتباط بين فقرات الأداة والأداة الكلية أكبر من (0.20)، وهي ملائمة لأغراض تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

الجدول (3): معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات مقياس الأداء المدرسي والأداة ككل

المجالات	المجال الأول: الجانب الإداري	المجال الثاني: الجانب الفني	الكلية
المجال الأول: الجانب الإداري	1		
المجال الثاني: الجانب الفني	** .526	1	
المحور الثاني: مستوى الأداء المدرسي	** .910	** .832	1

يتبين من الجدول (3) أن قيم معاملات ارتباط مجالات أداة الدراسة مع الأداة ككل، كانت أكبر من (0.20) كما أن قيم معامل الارتباط البيئية لمجالات أداة الدراسة كانت أكبر من (0.20)، كما تم حساب قيم معامل ارتباط بيرسون بين فقرات الأداة والمجالات التي تنتمي إليها. وبين الفقرات والأداة ككل، وكما هو مبين في الجدول (4):

الجدول (4): قيم معاملات الارتباط بين فقرات كل مجال مع المجال ومحور الأداء المدرسي (الكلية)

رقم الفقرة	معامل الارتباط		رقم الفقرة	معامل الارتباط		رقم الفقرة
	مع المجال	مع الأداة		مع المجال	مع الأداة	
1	** .612	** .535	7	** .747	** .720	13
2	** .636	** .593	8	** .758	** .648	14
3	** .607	** .545	9	** .528	** .438	15
4	** .532	** .442	10	** .361	** .511	
5	** .557	** .508	11	** .449	** .347	
6	** .737	** .693	12	** .482	** .416	

يظهر الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين فقرات الأداة ومجال الدراسة والأداة الكلية، كانت مناسبة وهي أكبر من (0.20).

ثانياً: ثبات أداة الدراسة

تم استخدام طريقتين للتحقق من ثبات أداة الدراسة، الطريقة الأولى هي الاختبار وإعادة الاختبار والطريقة الثانية هي حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، لفقرات الاستبانة. إذ تم في الأولى تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية (30 معلماً) مرتين بفارق زمني مدته أسبوعين والجدول رقم (5) يبين ذلك.

الجدول (5): معامل ثبات إعادة والاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لأداة الأداء المدرسي لكل

ومجالاتها

ثبات إعادة	ثبات الاتساق الداخلي	المقياس ومجالاته
0.821	0.877	المحور الأول: التفكير الناقد
0.861	0.862	المجال الأول: الجانب الإداري
0.827	0.841	المجال الثاني: الجانب الفني
0.887	0.847	المحور الثاني: مستوى الأداء المدرسي

أظهرت النتائج في الجدول (5) أن معامل ارتباط بيرسون و معامل ثبات الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) للمجالات والأداة الكلية، كانت ملائمة، وعليه عدت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة وتحقيق غرضها والوثوق بنتائجها.

تصحيح أداة الدراسة

تم اتباع المعيار الإحصائي الخماسي الآتي من أجل تحديد درجة التفكير الناقد والأداء المدرسي.

المعيار الإحصائي لتحديد التفكير الناقد والأداء المدرسي

الدرجة	المتوسط الحسابي
متدنية جداً	من 1.00 أقل من 1.80
متدنية	من 1.80 أقل من 2.60
متوسطة	من 2.60 أقل من 3.40
كبيرة	من 3.40 أقل من 4.20
كبيرة جداً	من 4.20 – 5.00

أساليب المعالجة الإحصائية:

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام اختبار ارتباط بيرسون.

عرض النتائج ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الناقد لدى مديري المدارس والأداء المدرسي، لتحقيق ذلك تمت الإجابة عن أسئلتها وفق تسلسلها، وفيما يأتي عرض لذلك:

نتائج السؤال الأول الذي نص على: "ما مستوى ممارسة التفكير الناقد لدى مديري مدارس التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية من وجهة نظر المعلمين؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مستوى ممارسة مديري مدارس التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية من وجهة نظر المعلمين، وكل مجال من مجالاتها، ويبين الجدول (6) ذلك.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مستوى ممارسة التفكير الناقد مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
6	يقوم مدير المدرسة بتحليل البيانات اللازمة لحل مشكلة ما	4.00	.994	1	كبير
14	يحترم مدير المدرسة الرأي والرأي الآخر في أثناء الحوار والمناقشة	3.93	.958	2	كبير
13	يتكيف مدير المدرسة مع المواقف الجديدة في ضوء ما يستجد من نتائج	3.91	.969	3	كبير
8	لدى مدير المدرسة الممقدرة على التنبؤ في ضوء البيانات المعطاة	3.79	.991	4	كبير
3	يستطيع مدير المدرسة الحكم على مصداقية المصادر التي تحتوي على الأدلة	3.75	1.020	5	كبير
4	يقوم مدير المدرسة بجمع المعلومات وفق منهجية واضحة	3.56	.964	6	كبير
16	يقبل مدير المدرسة الأفكار الجديدة المقدمة	3.55	1.110	7	كبير
2	يعمل مدير المدرسة على تحديد العلاقات بين عناصر المشكلة المدرسية	3.52	1.093	8	كبير
15	يمكن مدير المدرسة من إيجاد أفكار جديدة لحل المشكلات	3.50	1.051	9	كبير
5	يقوم مدير المدرسة باختبار الفرضيات المقترحة لحل مشكلة ما	3.47	1.175	10	كبير
1	يضع مدير المدرسة الحلول المقترحة التي تتعلق بالمشكلة في المدرسة	3.32	1.294	11	متوسط
10	لدى مدير المدرسة الممقدرة على الاستنتاج	3.21	1.159	12	متوسط
9	يقوم مدير المدرسة بإصدار الاحكام في ضوء معايير معينة	3.17	1.222	13	متوسط
12	لدى مدير المدرسة الممقدرة على اتخاذ القرارات في ضوء النتائج	3.17	1.403	13	متوسط
7	يستطيع مدير المدرسة الكشف عن المغالطات في أثناء الحوار والمناقشة	3.15	1.148	15	متوسط
11	لدى مدير المدرسة الممقدرة على تفسير النتائج	3.13	1.215	16	متوسط
	التفكير الناقد	3.51	.712		كبير

يتبين من الجدول (6) أن تقديرات عينة الدراسة لمستوى ممارسة التفكير الناقد لدى مديري

مدارس التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية من وجهة نظر المعلمين جاء بمستوى كبير، بمتوسط حسابي (3.51)، فقد جاءت عشر فقرات بمستوى كبير، وست فقرات بمستوى متوسط. وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي نصها "يقوم مدير المدرسة بتحليل البيانات اللازمة لحل مشكلة ما"، أما في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة فقد جاءت الفقرة " لدى مدير المدرسة المقدره على تفسير النتائج". وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن بضرورة امتلاك مدير المدرسة مهارات متنوعة لضمان أن تكون الإدارة فاعلة ومؤثرة. إحدى هذه المهارات الأساسية هي مهارات التفكير الناقد. إذ إن مدير المدرسة لا بد له من تقييم مجموعة واسعة من المعلومات واتخاذ قرارات تتعلق بالمدرسة والتعليم. فممارسة التفكير الناقد يساعد على فهم الخيارات المتاحة، وتحليل البيانات، واستنتاج النتائج المناسبة. كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن ممارسة مهارات التفكير الناقد يساعد الإدارة المدرسية على تحليل أسباب المشكلات وتقديم حل مناسب وفاعل، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس يمارسون التفكير الناقد إذ يمكن لهم من تحديد المجالات التي تحتاج إلى تطوير وتحسين، ووضع الخطط من أجل تحسين الجودة التعليمية، كما أن المعلمين يستشعرون مهارات المديرين وذلك لقدرة المديرين على تحسين العمليات التعليمية وتطوير أساليب عمل جديدة في المدرسة، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن مهارات التفكير الناقد تساعد على فهم التحديات التي تواجه التعليم، ويساعد المدارس على التكيف معها وتحسين المقدرات على مواجهتها. كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الكفايات المهنية والشخصية للمديرين تساعدهم على فهم وجهات النظر المختلفة وتحسين التفاعل بين الأفراد. وقد اتفقت هذه النتيجة ضمناً مع نتيجة دراسة (Rhashidi, 2018)، ودراسة بول وكريستيل (Paul & Christel, 2018)، ودراسة عطروز (Atrouz, 2021).

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: " ما مستوى الأداء المدرسي في مدارس التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مستوى الأداء المدرسي في مدارس التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية من وجهة نظر المعلمين، وكل مجال من مجالاتها، ويبين الجدول (7) ذلك.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الأداء المدرسي، وكل مجال من مجالاتها مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	المجال الأول: الجانب الإداري	3.78	.68	1	كبير
2	المجال الثاني: الجانب الفني	3.61	.51	2	كبير
	الأداء المدرسي	3.69	.52	3	كبير

يتبين من الجدول (7) أن مستوى الأداء المدرسي قد جاءت بمستوى كبير، بمتوسط حسابي (3.69)، فقد جاء الجانب الإداري بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.78)، أما مجال الجانب الفني فقد جاء بمتوسط حسابي (3.61). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المديرين لديهم الكفايات المهنية والشخصية والتي تجعلهم يقومون بعملهم بالصورة المطلوبة، إذ يعملون على تحفيز المعلمين، واستشارة دافعيتهم، فضلاً عن بناء بيئة تعليمية داعمة، ويشاركون المعلمين في اتخاذ القرارات وتحقيق أفضل أداء من خلال تطبيق السياسات التعليمية الموجهة، وقد اتفقت مع نتيجة دراسة الهنائي (Al Hanzi, 2021)، والريماوي (Remawi, 2021)، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشمري والتي جاءت متوسطة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمجالات مستوى الأداء المدرسي في مدارس التربية والتعليم للوأي الطيبة والوسطية من وجهة نظر المعلمين، وكما يأتي:

المجال الأول: الجانب الإداري:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال الجانب الإداري، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
5	تقوم الإدارة بمتابعة الدوام الرسمي	4.19	1.05	1	كبير
6	تقوم الإدارة بمتابعة توصيات الخبراء التربويين	3.95	0.97	2	كبير
4	تقوم الإدارة باتخاذ القرارات المدرسية حول المشكلات التي تواجههم	3.86	1.04	3	كبير
3	تقوم الإدارة بتنظيم السجلات المدرسية وتنظيمها	3.82	1.22	4	كبير
7	تقوم الإدارة بمتابعة عمل اللجان المدرسية المختلفة	3.70	0.96	5	كبير
2	يتم توزيع الدروس بين المعلمين على كل حسب تخصصه	3.53	1.17	6	كبير
1	تشجع الإدارة روح التعاون والعمل بروح الفريق	3.41	1.13	7	كبير
	المجال الأول: الجانب الإداري	3.78	0.68		كبير

يتبين من الجدول (8) أن تقديرات عينة الدراسة عن مجال الجانب الإداري جاءت بمستوى كبير بمتوسط حسابي بلغ (3.78) وبانحراف معياري بلغ (0.68). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد

تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.41-4.19)، فقد جاءت الفقرة (5) والتي تنص على "تقوم الإدارة بمتابعة الدوام الرسمي" في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.19) وبانحراف معياري بلغ (1.05) وبدرجة تقدير كبيرة، بينما جاءت الفقرة (1) ونصها "تشجع الإدارة روح التعاون والعمل بروح الفريق" في الرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.41) وبانحراف معياري بلغ (1.13) وبدرجة تقدير كبيرة. وعزو هذه النتيجة الى ان المديرين لديهم الكفايات المهنية والتي تجعلهم يؤدون مهماتهم الإدارية بالصورة المطلوبة، إذ يعملون على توجيه جميع الأطراف التعليمية، ويضمنون تطبيق التشريعات والتعليمات المطلوبة منهم. كما يمكن عزو هذه النتيجة الى ان المديرين يتعاونون مع الخبراء التربويين ويأخذون بملاحظاتهم من اجل التحسين والتطوير، كما ان الإدارة المدرسة تتخذ قرارات مدرسية مناسبة تحقق متطلبات العمل، وتتابع اعمال الفرق المدرسية التي تم وضعها بالاشتراك مع أطراف العملية التعليمية التعلمية. وقد اتفقت مع نتيجة دراسة الهنائي (Hanani, 2021)، الريماوي (Remawi, 2021).

المجال الثاني: الجانب الفني:

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لتقديرات أفراد عينة الدراسة

على فقرات الجانب الفني مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
3	تراعي الإدارة المشكلات التي تواجه العملية التعليمية عند وضع الخطط والبرامج	3.86	1.01	1	كبير
7	تتميز الخطط التي تضعها الإدارة بالمرونة	3.77	1.02	2	كبير
6	تحدد الإدارة الحاجات المهنية للمعلمين	3.75	1.23	3	كبير
8	تتقبل الإدارة المقترحات التي تساعد على تحسين الأداء المدرسي	3.72	1.01	4	كبير
1	تهتم الإدارة بذوي الحاجات الخاصة وتلبي حاجاتهم	3.66	0.95	5	كبير
4	تساعد الإدارة المعلمين على تحسين اساليبهم في اعداد الخطة اليومية	3.61	1.04	6	كبير
2	يتم متابعة أعمال المعلمين وتوعيتهم وتقديم العون والنصح اللازم عند الحاجة	3.60	1.15	7	كبير
5	تعمل الإدارة على تطوير العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي	2.91	1.11	8	متوسط
	المجال الثاني: الجانب الفني	3.61	0.51		كبير

يتبين من الجدول (9) أن تقديرات عينة الدراسة عن مجال الجانب الفني جاءت بمستوى كبير بمتوسط حسابي بلغ (3.61) وانحراف معياري بلغ (0.51). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.61-3.86)، إذ جاءت الفقرة (3) والتي تنص على "تراعي الإدارة المشكلات التي تواجه العملية التعليمية عند وضع الخطط والبرامج" في الرتبة

الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.86) وانحراف معياري بلغ (1.01) وبدرجة تقدير كبيرة، بينما جاءت الفقرة (5) ونصها "تعمل الإدارة على تطوير العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي" في الرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.91) وانحراف معياري (1.11) وبدرجة تقدير متوسطة. وتغزو الباحثة هذه النتيجة الكبيرة إلى أن المديرين يقومون بالأداء الفني المطلوب منهم بالصورة المطلوبة، إذ أنهم يشاركون المعلمين في حل المشكلات المدرسية، من خلال وضع الحلول المناسبة، كما أنهم يضعون الخطط الإجرائية والتطويرية التي تحسن من سير العمل، كما أن مديري المدارس يعملون على تلبية حاجات المعلمين من خلال تطويرهم وتدريبهم، من أجل تحسين الأداء، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس يركزون على عدد من المجالات فهم يقدمون الدعم والمساندة للمعلمين، ولكن نتيجة الأعباء يمكن للمديرين أن يكون أدائهم في بعض المجالات متوسطاً، كما جاء في الفقرة المتعلقة بالتعاون مع أولياء الأمور، وذلك ربما لكثرة الأعباء المدرسية على المديرين. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الهنائي (Hanani, 2021)، والريماوي (Remawi, 2021).

نتائج السؤال الثالث الذي نص على: "هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى التفكير الناقد لدى مديري المدارس الحكومية والأداء المدرسي في لواءي الطبية والوسطية، من وجهة نظر المعلمين؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة بين التفكير الناقد لدى مديري المدارس والأداء المدرسي وبين الجدول (10) ذلك.

الجدول (10) معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة بين التفكير الناقد لدى مديري

المدارس والأداء المدرسي

المقياس	الارتباط	المجال الأول: الجانب الإداري	المجال الثاني: الجانب الفني	المحور الثاني: مستوى الأداء المدرسي
المحور الأول: التفكير الناقد	ارتباط بيرسون ر	.411**	.372**	.450**
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000
	العدد	247	247	247

** ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$)

يُلاحظ من الجدول (10) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة بين التفكير الناقد لدى مديري المدارس والأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين إذ بلغ معامل الارتباط (0.45). ويمكن عزو

هذه النتيجة إلى ان التفكير الناقد يؤدي دورًا حاسمًا في تحسين الأداء المدرسي. فمهارات التفكير الناقد تساعد المعلمين والمديرين في تحليل البيانات التعليمية بشكل فعال. يمكنهم فهم تقارير الأداء وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين، ويعمل على تحليل البيانات التعليمية التي تساعد في تكامل استراتيجيات التعليم وتحسين الأداء العام للطلبة، كما ان التفكير الناقد يساعد المعلمين والإدارة في اتخاذ قرارات تربوية مستنيرة استنادًا إلى تحليل دقيق وفهم عميق للتحديات التعليمية. ويعمل على جعل المعلمين يقومون بتقييم استراتيجيات التدريس وفعاليتها في نقل المعرفة إلى الطلبة، فضلاً عن تحسين استراتيجيات التدريس الذي يعزز فهم الطلبة ويسهم في تحسين أدائهم العام.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، فقد أوصت الدراسة بما يأتي:

1. تطوير المديرين في مهارات الإدارة التي تتضمن، الاتصال والتواصل، حل المشكلات، واتخاذ القرارات.
2. المحافظة على تنمية مهارات التفكير من خلال التحفيز المستمر للمديرين.
3. حث الإدارة المدرسية والمعلمين على الاهتمام أكثر بالبيئة المدرسية والمحلية.
4. دعم المعلمين للاستمرار في المحافظة على الأداء المدرسي بصورة كبيرة.

References:

- Abu Assi, H. (2021). A proposed vision for developing school leadership performance in secondary schools in light of the organizational agility approach. *Educational Magazine of the Faculty of Education at Sohag University*, 88(2), 950.
- Ahmed, H. (2006). Accounting and its relationship to evaluating school performance efforts from a planning perspective. *Journal of the Future of Arab Education*, 42(12). Arab Center for Education and Development (ASAD).
- Ahmed, L. (2023). California test of critical thinking skills by academic level: A study on students of the Institute of Science and Technology of Physical Sports Activities at the University of Biskra. *Journal of Society and Sports*, 6(1), 121–142.
- Al-Asili, R. (2007). Estimating the degree of effectiveness of school performance using comprehensive quality standards in the city of Hebron. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 1,

- 552–567. University of Bahrain.
- Al-Hawamdeh, A. M. M. (2021). The predictive ability of school management styles in Jordanian government secondary schools in influencing teachers' teaching performance. *International Journal of Educational and Psychological Research and Studies*, 7(12), 101–142.
- Al-Hinai, A. (2022). The reality of developing school performance in the schools of Al Buraimi Governorate in the Sultanate of Oman. *Index Journal for Survey Studies*, 2(4), 158–180.
- Al-Nashiri, B. A. (2014). The quality of teaching performance of social and national studies teachers in the middle school in light of the requirements of the knowledge economy (Master's thesis). College of Education, Umm Al-Qura University.
- Al-Qutaiti, M. (2016). Critical thinking and its school activation. *Journal of Reading and Knowledge*, (176), 97–107.
- Al-Rashidi, F. (2018). Critical thinking and its relationship to historical thinking: A field study among history teachers in the city of Buraidah/Qassim region. *Jadara Journal for Studies and Research*. College of Education, Qassim University.
- Al-Shammari, A. (2021). Critical thinking. *Arab Journal for Scientific Publishing*, 29(1), 626–668.
- Atrouz, A. (2021). The extent to which school principals know critical thinking skills from their own point of view. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences*, (72).
- Çetin, S. (2011). The relationships between achievements-focused motivation and critical thinking. *African Journal of Business Management*, 5(15), 6180–6185.
- Erdoğan, F. (2020). The relationship between prospective middle school mathematics teachers' critical thinking skills and reflective thinking skills. *Participatory Educational Research*, 7(1), 220–241.
- Firdausi, W. R., Tolla, B., & Syukur, M. (2023). The effect on critical thinking and learning attitude against students' mathematics achievement motivation. *Current Research in Language, Literature and Education*, 7(1), 142–153.
- Ghailani, K. (2018). Critical thinking among university students in light of variables: A descriptive field study on a sample of students at the University of Martyr Hamma Lakhdar El Oued (Unpublished master's thesis). University of Martyr Hamma Lakhdar.
- Hadi, J. (2022). The impact of critical thinking among students of the first-

- grade teachers' department in the educational research method subject. *Maysam Research Journal*, (18), 266–301.
- Halpern, D. F., & Dunn, D. S. (2023). *Thought and knowledge: An introduction to critical thinking* (6th ed.). Taylor & Francis.
- Hassan, S., Rahimi, A., & Rahimi, M. (2014). Instrumental motivation, critical thinking, autonomy and academic achievement of Iranian EFL learners. *Issues in Educational Research*, 24(1), 36–54.
- Jorge, V., Nieto, A., Ossa, C., Sepúlveda, S., & Muñoz, C. (2023). Relationships between motivational factors and critical thinking. *European Journal of Education and Psychology*, 16(1), 1–18.
- Khamad, M. (2021). The level of critical thinking skills among four-year average students: A field study at the Civil Harmony Middle School in Al-Wadi State. *Journal of Psychological Sciences and Education*, 7(3), 237.
- Paul, W., & Christel, W. (2018). Is critical thinking a mediator variable of student performance in school? *Educational Research Quarterly*, 41(3), 3–24.
- Rimawi, S. (2021). The effectiveness of participatory leadership in improving school performance based on effective Palestinian school standards. *Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies*, 29(1), 236–262.
- Rivas, S. F., Saiz, C., & Almeida, L. S. (2023). The role of critical thinking in predicting and improving academic performance. *Sustainability*, 15(2), 1527. <https://doi.org/10.3390/su15021527>
- Saiz, C., & Rivas, S. F. (2016). New teaching techniques to improve critical thinking: The diaprove methodology. *Educational Research Quarterly*, 40(3), 3–36.
- Saiz, C., Rivas, S. F., & Almeida, L. S. (2020). Los cambios necesarios en la enseñanza superior que seguro mejorarían la calidad de la educación. *Revista Electrónica Psicología, Educación y Salud*, 9, 9–26.
- Syamsinar, S., Ali, S., & Arsyad, M. (2023). The effect of critical thinking skills and achievement motivation on student physics learning outcomes. *Jurnal Penelitian Pendidikan IPA*, 9(1).
- Yassin, H. A. A. M. (2021). The challenges facing the application of the school performance leadership system and their relationship to obstacles to teachers' performance effectiveness from the point of view of school principals in the northern governorates (Master's thesis). Al-Quds Open University, Deanship of Graduate Studies and Scientific Research.